

## 128221 - مصاب بالصرع فهل يلزمه إخبار مخطوبته بذلك؟

### السؤال

منذ أن كنت في سن المراهقة وأنا أعاني من داء الصرع ولكني استخدم العلاج باستمرار وكنت أظن هذا المرض سيزول ما أن أتقدم في العمر ، ولكن الدكتور الذي يتابع حالتي قال بأنه متأكد بمقدار 90% من أن هذا المرض سيبقى إلى آخر العمر . الآن أفكر أن أتزوج فهل يجب علي أن أطلع الفتاة التي أريد الزواج بها على هذا الأمر أم لا؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يلزم الخاطب أن يبين للمخطوبة كل عيب يؤثر على الحياة الزوجية ، أو على قيامه بحقوق زوجته وأولاده ، أو يوجب نفور الزوجة منه ، والصرع داخل في هذه العيوب ، فيلزم بيانه ويحرم كتمانها .

قال ابن القيم رحمه الله : " والقياس : أن كل عيب ينفر الزوج الآخر منه ولا يحصل به مقصود النكاح من الرحمة والمودة يوجب الخيار " انتهى من " زاد المعاد " (5/166).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " والصواب : أن العيب كل ما يفوت به مقصود النكاح ، ولا شك أن من أهم مقاصد النكاح المتعة ، والخدمة ، والإنجاب ، فإذا وجد ما يمنعها فهو عيب ، وعلى هذا ؛ فلو وجدت الزوج عقيماً ، أو وجدها هي عقيمة فهو عيب " انتهى من " الشرح الممتع " (12/220) .

وسئل الشيخ صالح الفوزان حفظه الله : أخي مصاب بالصرع ، ولكن هذا لا يعيقه عن الجماع ، وقد كتب على امرأة فهل يجب عليه أن يخبرها بما فيه قبل أن يدخل بها أم لا يجب ؟

فأجاب : " نعم ، يجب على كل من الزوجين أن يبين للآخر ما فيه من العيوب الخلقية قبل الزواج ، لأن هذا من النصيحة ، ولأنه أقرب إلى حصول الوئام بينهما ، وأقطع للنزاع ، وليدخل كل منهما مع الآخر على بصيرة . ولا يجوز الغش والكتمان " انتهى من "المنتقى من فتاوى الفوزان".

فالحاصل : أنه يجب أن تبين هذا العيب للفتاة التي تريد خطبتها لتقبل الزواج منك على بصيرة ، وتسلم من الغش والكتمان . ونسأل الله تعالى لك الشفاء والعافية من كل داء .



والله أعلم .